

مقدمة

- ١- إن الدور الذي تؤديه القدرات التكنولوجية على الصعيد الوطني في مواجهة التحديات وتحقيق الفائدة المثلى من الفرص التي يطرحها ما يحدث من تغيرات على الصعيد الإقليمي والدولي، دور بالغ الأهمية.
- ٢- لقد خطت معظم البلدان الأعضاء في الإسكوا خطوات ملموسة نحو بناء المكونات الأساسية لأنظمتها العلمية والتكنولوجية الوطنية. وركزت الجهود المبذولة حتى الآن على إنشاء مؤسسات للتعليم العالي مع ترتيبات محدودة في مجال البنى الأساسية. وقليلة هي البلدان التي عملت على صياغة سياسات واضحة في مجال العلم والتكنولوجيا، وأقل هو عدد البلدان التي عملت على ربط السياسات العلمية والتكنولوجية بالخطط الإنمائية، ورسمت مبادرات محددة تهدف إلى تنفيذها.
- ٣- ويتضح من بعض التجارب التي شهدتها البلدان المتقدمة والبلدان النامية مؤخراً أن تحقيق أهداف ناجحة في بناء القدرات التكنولوجية، في ظل الاقتصاد العالمي الحالي القائم على المعرفة، يستلزم مبادرات استراتيجية جديدة ووسائل حديثة للتنفيذ. إن تعزيز المنافسة وإلغاء الحواجز التجارية واعتماد نظم أكثر تشدداً بشأن الملكية الفكرية وزيادة الاهتمام بعدد من المخاوف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كلها عوامل لا بد من أن تدخل في صياغة هذه الإجراءات وتصميم الطرق التنفيذية الملائمة.
- ٤- لذلك، تعتبر صياغة المبادرات الرامية إلى تعزيز القدرات التكنولوجية والعلمية في ميادين محددة تستأثر بالأولوية، قضية ذات أهمية قصوى بالنسبة إلى بلدان الإسكوا. ويشكل تكامل هذه المبادرات ضمن أطر السياسات القائمة والمتطورة حاجة أخرى ملحة بالنسبة إلى عدد كبير من هذه البلدان، كما هي الحال في ما يتعلق بمراجعة المنهجيات المعدة للتنفيذ والمتابعة.
- ٥- لقد نظم هذا الاجتماع على نحو يسمح بالاستناد إلى نتائج تحققت في إطار أنشطة أخرى قامت بها الإسكوا، بهدف تعزيز القدرات التكنولوجية في البلدان الأعضاء. ويهدف الاجتماع تحديداً إلى ما يلي:
 - (أ) مراجعة كافة المبادرات المتداخلة والعامّة التي تصب في إطار بناء القدرات العلمية والتكنولوجية؛
 - (ب) دراسة تصميم المبادرات الرامية إلى بناء القدرات التكنولوجية في بعض ميادين التكنولوجيا الرفيعة وبعض التطبيقات الخاصة؛
 - (ج) تحسين أداء مشروعات الأعمال من خلال تحسين مستوى وظائف الأعمال الأساسية؛
 - (د) تزويد المؤسسات المعنية في البلدان الأعضاء بالإرشادات اللازمة لتصميم المبادرات الخاصة بها في ما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا.
- ٦- استهدف الاجتماع الهيئات الرئيسية المعنية بصنع السياسات المحلية والوطنية، كما شهد مشاركة عدد من صانعي القرار الرفيعي المستوى من مؤسسات حكومية وغير حكومية. كما حضرت الاجتماع مؤسسات من القطاع الخاص من القطاعات الإنتاجية والقطاعات الخدمية المعنية، وشاركت في أعماله.

٧- تناول الاجتماع الجوانب العملية المتصلة بوضع مبادرات خاصة تصب في إطار بناء القدرات العلمية والتكنولوجية في مجالات تحظى بأولوية الاهتمام في أكبر عدد ممكن من البلدان الأعضاء، وذلك بهدف تعزيز التعاون المستقبلي بين المؤسسات المعنية.

٨- ركزت الأوراق التي قدمت في الاجتماع وجلسات المناقشة على المبادرات الهادفة إلى تحسين إنتاجية مشاريع القطاع الخاص، وتحسين نوعية إنتاجها وقدرتها التنافسية. كما تناولت تصميم المبادرات التي ترمي إلى تحقيق ما يلي:

(أ) إدخال ونشر تكنولوجيات حديثة ومتطورة مختارة لصالح قطاعات مختارة تحظى بأولوية الاهتمام في البلدان الأعضاء؛

(ب) اشتراك القطاع الخاص في حيازة عناصر التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها ونشرها؛

(ج) تحقيق الحد الأقصى من المزايا لصالح القطاع الخاص، ولا سيما المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من مبادرات إنشاء البنى الأساسية العلمية والتكنولوجية؛

(د) إرساء طرق تتيح تنسيق المبادرات التي تصب في إطار بناء القدرات العلمية والتكنولوجية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي؛

(هـ) "الدمج التكنولوجي" بهدف تعزيز القدرة التنافسية، وتحسين الإنتاجية، وتحقيق الملاءمة البيئية في الصناعة التحويلية التقليدية وأنشطة الخدمات.

٩- عقد هذا الاجتماع بمساعدة فنية ومالية قدمها عدد من وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الوطنية والإقليمية. وقد شهد، تحديداً، مشاركة ودعم كل من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، مكتب القاهرة؛ والمدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا؛ والمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان.